

رأينا كيف أنّ انقسام الخلايا النباتية يصدر صوتاً أشبه بالاشعار
الالكترونية ، نغمات ناعمة ، وموسيقى راقصة . والآن ، ها هو دليل
حي يثبت لك كيف يمكن للميكروسونيكس أن تكشف عن الفوارق بين
المملكة النباتية والمملكة الحيوانية » . قال شرنجهام هذا وهو يصب بعض
الصودا في كأس ماكستيد .

رشف ماكستيد رشفة من كأسه ثم قال « يبدو أنها طريقة مطولة وملتفة
للوصول إلى حقيقة قريية . تماماً كما يحدث عندما تريد أن تعرف السرعة
التي تمضي بها سيارتك . فتلجأ إلى حساب حركتها النسبية بالنسبة لنجم من
نجوم السماء ، بينما يكون من الأسهل أن تنظر إلى عداد السرعة داخل
السيارة . ! .. » .

أطرق شرنجهام وهو يراقب ماكستيد بنظرة متفحصة عبر المائدة التي
بينهما . ويبدو أن حماسهما للنقاش قد استنفد أغراضه ، فجلسا في صمت
يمسك كل منهما بكأسه في يده .

الغريب في الأمر . ذلك العداء المتبادل القديم بينهما ، الذي بدأ يسفر
عن وجهه بشكل ملحوظ في الأيام الأخيرة ، ففي كل لقاء جديد يظهر
بشكل أكثر وضوحاً ، ذلك التناقض في شخصيتهما وأخلاقهما وطباعهما .
تمدد ماكستيد بجسمه الطويل الممتلئ ووجهه الوسم في رجولة ، على
المقعد في وضع أقرب إلى النوم ، وأخذ يفكر في سوزان . إنها الآن تستمتع
بوقتها في ذلك الحفل الراقص ، ولولا أنه من غير الحصافة وحسن التدبير
أن يظهر معها علانية في ذلك الحفل ، لكان الآن يستمتع بصحبها بدلاً
من جلسته المملة هذه مع زوجها شرنجهام .